[376] 35 - يج: روي أن قوما من العرب اجتمعوا عند صنم لهم ففاجأهم صوت من جوفه يناديهم بكلام فصيح: " أتاكم محمد يدعوكم إلى الحق " فانجفلوا فزعين (1)، وذلك حين بعث صلى ا عليه وآله، فأسلم أكثر من حضر. بيان: انجفل القوم، أي انقلعوا كلهم ومضوا. 36 - يج: روي أنه كان على جبل حراء فتحرك الجبل، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " اسكن فما عليك إلا نبي أو وصي " وكان معه علي عليه السلام فسكن. 37 - يج: روي أنه انصرف ليلة من العشاء فأضاءت له برقة فنظر إلى قتادة بن النعمان فعرفه، وكانت ليلة مطيرة فقال: يا نبي ا أحببت أن اصلي معك، فأعطاه عرجونا وقال: خذ هذا فإنه سيضئ لك أمامك عشرا، فإذا أتيت بيتك فإن الشيطان قد خلفك فانظر إلى الزاوية على يسارك حين تدخل فاعله بسيفك، فدخلت فنظرت حيث قال رسول ا صلى ا عليه وآله فإذا أنا بسواد فعلوته بسيفي، فقال أهلي: ماذا تمنع (2) ؟ وفيه معجزتان: إحداهما إضاءة العرجون بلا نار جعلت في رأسه، والثانية خبره عن الجني على ما كان. 38 - يج: روي أن جبرئيل أتاه فرآه حزينا، فقال: مالك ؟ قال: فعل بي الكفار كذا وكذا، قال جبرئيل: فتحب أن اريك آية ؟ قال: نعم، فنظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى شجرة من وراء الوادي، قال: ادع تلك الشجرة. فدعاها النبي صلى ا عليه وآله فجاءت حتى قامت بين يديه، قال: مرها فلترجع، فأمرها فرجعت، فقال النبي صلى ا عليه وآله: حسبي. 39 - يج: روي أنه صلى ا عليه وآله كان في سفر فأقبل إليه أعرابي فقال: صلى ا عليه وآله هل أدلك إلى خير ؟ فقال: ما هو ؟ قال: تشهد أن لا إله إلا ا، وأن محمدا رسول ا، فقال الاعرابي: هل من شاهد ؟ قال: هذه الشجرة، فدعاها النبي صلى ا عليه وآله فأقبلت تخد الارض، فقامت بين يديه فاستشهدها فشهدت كما قال: وأمرها فرجعت إلى منبتها، ورجع الاعرابي إلى قومه وقد أسلم، فقال: إن يتبعوني أتيتك بهم، وإلا رجعت إليك وكنت معك.

---

(1) مسرعين خ ل. (2) تصنع خ ل صح. [*]